لايبيتن رجل عند امراة الا زوجها او محرم لها حاضر
قال العلما انما خص الثيب لكونها التي يدخل اليها غالبا واما
البكر فمصونه متصونه في العادة مجانبة للرجال اشد
مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه لانه
اذا نهى عن الثيب التي تتساهل الناس في الدخول عليها
في العادة فالبكر اولى وفي هذا الحديث كغيره تحريم الخلوة
بالاجنبية واباحة الخلوة لمحارمها وهذان الامران
مجمع عليهما والمحرم كل من حرم عليه نكاحها على التابيد
بسبب مباح لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز من اخت
امراته وعمتها وخالتها ونحوهن ومن بنتها قبل الدخول
بالام وقولنا بسبب مباح احتراز من ام الموطوة بشبهة
وبنتها فانها حرام على التابيد لكن لا بسبب مباح فان وطي
الشبهة لا يوصف بانه مباح ولا محرم ولا غيرهما من
احكام الشروع الخمسة لانه ليس فعل مكلف وقولنا
لحرمتها احتراز من الملاعنة فهي حرام على التابيد
لا لحرمتها بل لتغليظها عليه والله عز وجل اعلم عن
ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل نفر
ثلاثة فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة
فجلس

فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله
واما الاخر فاستحى فاستحى الله منه واما الاخر فاعرض
فاعرض الله عنه ش فيه استحباب جلوس العالم لاصحابه
وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد افضل
فيه لكرم العلم والخير وفيه جواز حلق العلم والذكر
في المسجد واستحباب دخولها ومجالسة اهلها وكراهة
الانصراف عنها من غير عذر واستحباب القرب من الكبير
في الحلقة ليسمع كلامه سماعا بينا ويتادب بادبه
وان قاصد الحلقة اذا راى فرجة دخل فيها والا جلس
وراءهم وفيه استحباب الثناء لمن فعل جميلا فانه صلى الله
عليه وسلم اثنى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان
اذا فعل قبيحا ومذموما وباح به جاز ان ينسب اليه
قوله فراى فرجة في الحلقة فدخل فيها الفرجة بضم
الفا وفتحها لغتان وهي الخلل بين الشيئين ويقال لها
ايضا مفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج واما الفرجة
بمعنى الراحة من الغم فذكر الازهري فيها فتح الفا وضمها
وكسرها وقد فرج له في الحلقة والصف ونحوهما بتخفيف
الراء يفرج بضمها واما الحلقة بتاسكان اللام على المشهور
وحكى الجوهري فتحها وهي لغة ردية قوله صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)